

حصار أحياء داخل مدينة حلب

محافظة حلب هي ثاني أكبر محافظة في سوريا و هي عاصمة سوريا الاقتصادية وقد سيطرت قوات المعارضة المسلحة على كامل مناطق حلب الشرقية بتاريخ 27-7-2013

المناطق التي تخضع حاليا لسيطرة المعارضة المسلحة :

بستان القصر والكلاسة والسكري والفردوس والمعادي وباب النصر وباب الحديد وباب النيرب والقصيلة والسبع بحرات والعقبة والاسواق القديمة والصالحين والمرجة وكرم القصر وكرم الطحان والفاطرجي وكرم الجزماتي والمشاطية والشيخ خضر والساخور والميسر وقاضي عسكر والزبدية وصلاح الدين والمشهد والعامرية وهنانو والحيدرية والاشرفية والشيخ مقصود والهالك وبستان الباشا.

المناطق الخاضعة لسيطرة النظام السوري وهي التي تأثرت بالحصار :

(الزهراء وحلب الجديدة وشارع النيل والشهباء والموكامبو والمرديان والمحافظة والجامعة والجميلية والسليمانية والعزيزية ومحطة بغداد والميدان والمشاركة والفيض والحمدانية والفرقان والحמידية وسليمان الحلبي) إن القوات الحكومية تحاصر تلك الأحياء بصورة أكبر من حصار المعارضة المسلحة لها حيث يقع تحت سيطرة النظام خمسة معاير وهي :

1. طريق دمشق - حلب الدولي
2. الراموسة
3. المنصورة
4. الشيخ سعيد
5. طريق خناصر - معامل الدفاع

بينما يقع تحت سيطرة المعارضة المسلحين معبر واحد هو :

كراج الحجز و هو معبر للمشاة فقط و لايمكن عبور الشاحنات و السيارات منه . كما أن هناك معبر يصل بين ضفتي نهر قويق هو معبر الشيخ رز , إحدى ضفتيه الواقعة في حي الهلك هي تحت سيطرة النظام و الضفة الأخرى الواقعة في حي الشيخ مقصود بيد المعارضة المسلحة حيث سيطرت عليها يوم الجمعة الموافق 29-3-2013

وقد أغلق الجيش الحر معبر كراج الحجز في تاريخ 3-6-2013 و هو المعبر الواصل بين المناطق الغربية و الشرقية في حلب و ذلك بسبب قيام قوات النظام و شبيحته بسرقة كافة المواد الإغاثية التي وصلت للمناطق الشرقية و هي المناطق الأفقر والتي تعرضت للقصف و الدمار

كما أخبرنا قادة في الجيش الحر بأنهم قاموا بإغلاقه بسبب انتشار عدد كبير من القناصين التابعين لقوات النظام بالقرب من المعبر تستهدف كل من يقترب منه

وهذا الكلام يؤديه الوقائع حيث قتل 74 مواطن من أهالي المنطقة على يد قناصي القوات الحكومية بين الضحايا 12 امرأة و أصيب أكثر من 398 مواطن آخرين وصلوا إلى المشافي الميدانية وذلك بحسب احصائيات و توثيقات فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان في محافظة حلب .

(وهذا دليل صارخ على استهداف المدنيين لأن القناص يعلم تماما أن المستهدف هو امرأة) كما أن من بين الضحايا طفلان [الرابط التالي يحتوي على كافة التفاصيل من أسماء الضحايا و صور لهم و فيديو هاتهم.](#)

و كل من يسلم من القنص فقد يتعرض للاعتقال أو الضرب و السرقة من قبل الحاجز الواقع في الطرف الآخر و التابع لقوات النظام وذلك بحسب ما أطلعنا عليه أهالي يسكنون في تلك المناطق.

في يوم الأربعاء الموافق ل 4-7-2013 بدأت المعارضة المسلحة معركة بهدف " تحرير مناطق حلب الغربية الواقعة تحت سيطرت النظام" وذلك بعد أن سيطرت المعارضة المسلحة على جبل شويحنة و حي الراشدين ، حيث قامت القوات الحكومية بعد ذلك مباشرة بقطع طريق حلب – دمشق الدولي و منع البضائع والأغذية الأدوية و الأفراد من الدخول أو الخروج من و إلى حلب وهذا هو السبب الرئيسي في حصار الأحياء الواقعة تحت سيطرة القوات الحكومية . كما قامت القوات الحكومية بتوزيع عدد كبير من القناصين على مداخل الأحياء التي تسيطر عليها ، كما شددت القوات الحكومية قبضتها الأمنية على الأحياء الخاضعة لسيطرتها وقامت بعمليات دهم و اعتقالات واسعة و عمليات نهب و سرقة لعدد كبير من المنازل وقاموا بالتحكم بالمعابر و احتكار لدخول البضائع مما تسبب في ارتفاع هائل في الأسعار و بدأت المواد الطبية و الغذائية بالنفاد .

بالمقابل قامت المعارضة المسلحة بالتحكم بالمعابر التي تشرف على تلك الأحياء المحاصرة و منعت في كثير من الأحيان ادخال المواد الغذائية وقد قامت بفتح كامل لتلك المعابر لفترة بسيطة ثم أعادت إغلاقها بعد ذلك على أن يتم فتحها ساعتين يوميا ، لكن المعابر التي تسيطر عليها المعارضة المسلحة هي معبرين فقط وبالتالي هي لا تكفي لإغاثة جميع تلك الأحياء ولكن لابد من فتحها و السماح بدخول كافة احتياجات المدنيين .

يجب أن نسجل في هذا المجال أن الحكومة السورية منعت أيضا من إيصال المواد الغذائية و الطبية للأحياء الخاضعة لسيطرة المعارضة المسلحة و تقوم بقصف يومي لتلك الأحياء هذا عدا عن قيامها بعمليات حرق ممنهج لأراضي ريف حلب التي تعتبر المصدر الرئيسي لتلك الأحياء .

في يوم الأحد الموافق ل 14-7-2013 أرسلت المعارضة أكثر من 30 شاحنة محملة بالمواد الطبية و الغذائية تبرعت بها جهات اغاثية وذلك من أجل ادخالها إلى أحياء حلب المحاصرة و لكن النظام السوري رفض ادخالها قام الهلال الأحمر السوري بالتوسط بين قوات المعارضة و بين النظام السوري ، و قد سمح النظام السوري بعد ذلك بادخال المساعدات عن طريق الهلال الأحمر السوري وذلك من معبري خان العسل و معبر المنصورة .
[فيديو يصور ادخال المساعدات الإغاثية إلى الأحياء المحاصرة و لقاء مع أحد المسؤولين عن المواد الإغاثية.](#)

صور ثابتة يظهر فيها حواجز عسكرية أقامها النظام وسط الأحياء المحاصرة و عليها قوات أمن و شبيحة :

[حي الأشرافية 2013-6-30.](#)

[حي الجميلية 2013-7-3 : الرابط 1 - الرابط 2](#)

[حي المحافظة 2013-7-4.](#)

[حي باب الفرج 2013-7-11.](#)

[حي الجميلية 2013-7-12 : الرابط 1 - الرابط 2](#)

[حي المشاركة 2013-7-15.](#)

[حي جمعية المهندسين 2013-7-16.](#)

[حي جمعية الزهراء 2013-7-19.](#)

[صورة تظهر تجمع المدنيين للحصول على الخبر في حي الحمدانية 2013-7-1.](#)

استنتاجات قانونية :

إن القوات الحكومية تحاصر الأحياء التي تسيطر عليها المعارضة كما تفرض حصار على المناطق التي تسيطر عليها عبر منع ادخال المساعدات إليها و هي تسيطر على القسم الأكبر من المعابر و تتحمل بالتالي المسؤولية العظمى من حصار تلك الأحياء وهذا يشكل خرق واضح للقانون العرفي الإنساني و جريمه حرب هذا بالاضافه إلى أن النظام السوري يرتكب جريمه الحصار في أنحاء مختلفه من البلاد في حمص و ريف دمشق الشرقي و الجنوبي و أحياء العاصمة دمشق و بعض المناطق في محافظة درعا .

إن المعارضة المسلحة تسيطر على عدد أقل من المعابر التي تصل إلى الأحياء المحاصرة ويقع على قاده المعارضة مسؤولية ابقاء هذه المعابر مفتوحة طيلة الوقت وإن القيام باغلاق المعابر يعتبر عملية حصار و تجويع وخرق للقانون العرفي الانساني و جريمه حرب .

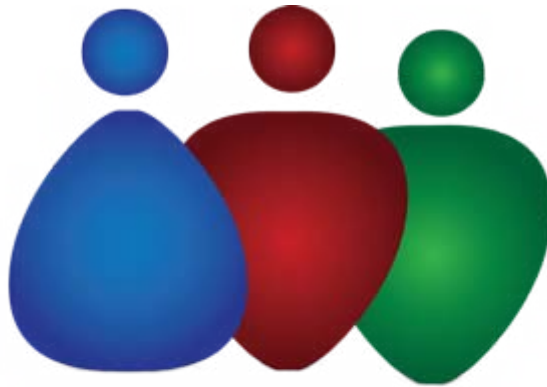
التوصيات :

الحكومة السورية :

على الحكومة السورية القيام بفتح كافة المعابر التي تسيطر عليها و السماح الدائم بادخال المواد الإغاثية و الطبية والالتزام بمقتضات القانون العرفي الإنساني و القانون الدولي لحقوق الإنسان و تقع عليها المسؤولية العظمى.

المعارضة المسلحة :

على قادة المعارضة السورية الضغط على الكنائس التي تقوم باغلاق المعابر التي تسيطر عليها بهدف ابقائها مفتوحة على مدار الساعة و تقع عليهم مسؤوليه خرق القانون الدولي الإنساني في هذا الصدد.



Syrian Network
For Human Rights

الشبكة السورية لحقوق الإنسان